

وقال باك ومن مودته على قدر حاجته اليك فعند  
دهاب الحاحه ذهاب الموده وقال بعضهم الاعراب لولده  
لولا انهم مر اذا انكسر من غيرك مال الطيبك وقالوا  
اذا انقطع رجاوك مرصد نك فاحقه بعد وكن  
وما احسن قول بعضهم:

اذا ناه الصديق عليك كبراه فنه زهدا على دك الصديق  
ون سلك العرام به طريقا، محمد عرضا سوي كل الطريق  
فانجار الحقوق لغيرك ربح، حقوقك راس تشدح الحقوق  
اخر اذا كان ذواك اخوك من الهوى، موجهة في كل احوال تكاسه  
فقل له وجه الفراق ولا تكن، مطية رجال كثير من اهل  
الكعبت بن ريد ولقد احسن في الابه اذا عطش في نبي  
شام واران حول صل في الكرم راسم من ابيات لغمر  
وما نابا لنكس النبي ولا الرية، اذا صدعه والمزج بقورك  
ولكنه ان دام دمته وان تكن له مدهم عني فله عنه مدهم  
المان خير لودود وطوعت به النفس لوداني وهو متعجب  
وقيل لبعض الولاه كلك مضيق فقال اما حال الولايه  
فكثير من اسد

الاسرا حوان مردا من له النعم، والويل للحال من له القدم  
ولما نك على عيني لور لم نظرباه اجده امر اضحابه  
واله الملازم له في حال قصره واستغاله فلما ردت الورا  
اليه اجتمعوا وكل منهم باخذ التيق للقاءه وانظر الي  
مياه حزين من امره انشد

ممتلون وقال اخرا اذا كان لك صديق فلامن له و  
رقيه مسد رتقاعه يكون انجبا طك مر عينه ولا تلتقت  
الي قول حبيب بن اوس الطائي:

ون الكرام اذا ما يسروا ذكر واها مرهون يا لهم في المنزل الحسنه  
فليس كما قالنا به بالوثيه يشمخ انفه بعد الحثه والضعه  
ويغرد صديقه بالبوش وان كان من قتل قتيبه في البرعه ويقابل  
عزاق لاله في الزوان بالملاله ويجد معرفته عش لا يزحوا  
لها اقاله ووجد ذلك كما قال منصور بن سميعة الفقيه المصري  
اذا ربيت خافي حال عسرتة صافي الوده ما في وده دقل  
فلا تن له حال اسرهما، فانه بانتقال الحال يتنقل  
وكانه منصور الم صلا بقول بعض البلغا الحكما لا يطالب  
لا خيك ذنبة هي ارفع مرتبتك التي هومنا وبك  
فيها فانه يتنقل عنك في احوال بلثة يكون صديقك  
نوم حاجته اليك ومخرفيك عند استغنايه عنك  
وعدوك حال حيا جك اليه وقال بعض الاعراب  
صديقا تلون عليه:

صرفت عياب الود لنته وبنه بعد امتلا بها واكتمت  
سوالف كانت مما حافاد ومكان بدني وبينه مقبلا واقل  
ما كان قد برا وقامت مودته منتقله كتنقل  
لا قبا واحوانه متلونيه كتلون الحوايا  
وقال بعضهم الممتلون ان ودهك بشي ملكك عند انتفايه  
عنه وقال

صديقا تلون عليه